معجزة شهيدة بني سويف: جاءت لأبنائها في المنام وطالبتهم بالقصاص من قاتلها والأبناء ينفذون

الثلاثاء 21 أكتوبر 2014 12:10 م

جمعت ابنائها قبيل استشهادها وودعتهم وقالت لهم: أنا رايحة استشهد خلي بالكم من بعض!!
جاءت لأبنائها في المنام ومعها القاتل وطالبتهم بالقصاص منه!!
هكـذا يحكي أبنـاء السـيدة صـباح والـتي استشـهدت برصـاص جنود الجيش في أحـداث 6 أكتـوبر 2013 الداميـة أمـام شارع الجمهورية بمدينة بني سويف.

"صباح" والتي لم تكمل 55 ربيعاً كانت تسـكن بإحدي المنازل الريفية بقرية بني بخيت التابعة لمركز بني سويف حيث يؤكد أهالي قريتها أنها كانت طيبة الجيرة وتقوم علي شؤون المسـجد المجاور لمنزلها وتلبي نداء من يحتاجها من نساء قريتها وجميع سكان القرية يعرفونها جيدا ويحتفظون بذكريات طيبة لـ "أم الشهداء".

أبنائها ال6 يؤكدون أنهم كانوا يعيشون بصـحبة سـيدة من طراز مختلف وحورية من حوريات الجنة يكادون لا يتذكرون منها لفظا سيئا أو فعلا منفراً وكان كل منهم يشعر بأنه الأقرب من قلبها لما يري من عطف ومعاملة خاصة.

يقول إبنها الأكبر احمـد " عاشت أمي معنا طيلة السـنوات السابقة وهي تتفاني في خدمتنا وإكرامنا وخاصة فنحن 5 ذكور وأخت واحدة ولدينا حقل نرعاه فكانت تجمع بين مساعدتنا في رعاية الحقل إضافة الي الإهتمام بشؤون المنزل والأسـرة بكل جد وتفاني.

ويضـيف " من الغريب والـذي لا اعتقـد أن شـخصا قـد يصـدقه أنها كانت تعرف ما أحتاجه بل وتحضـره لي قبل أن أنطق به فكانت تشعر بنا وتعايشنا بطريقة ملائكية غير مسبوقة فكانت تحضر لي ولاشقائى مانريد من الملابس واحتياجاتنا العادية قبل ان نطلب بشكل يثير دهشتنا جميعا".

ويقول زوجها أنه كان يعايش حـديث النبي صـلي الله عليه وسـلم والـذي يقول فيه أن "خير متاع الـدنيا الزوجـة الصالحة" فبالرغم من أنه من الدعاة الي الله الا أنه كان يستصغر عبادته وصلاته أمام عبادتها .

ويشـير انهـا لم تترك قيام الليل منـذ تزوجها منـذ عشـرات السـنين وكانت متعتها في الحياة هي تجميل المسـجد المجاور لمنزلهم والقيـام علي شؤون مصـلي السـيدات بالـدور الثاني وكانت حياتها عبارة عن كـد وجهاد في المنزل والحقل ومع جيرانهـا وكـانت لها علاقـة خاصـة مع أبنائها وحينما نحكي عن تلك العلاقـة يتعجب الجميع ونستشـعر أننا نحكي عن إحـدي الصحابيات الفضليات !!!

وعن رحلتهـا مع طلب الشـهادة يقول زوجهـا "أنهـا كـانت دائمـة الحـديث عن الشـهادة وكـانت - رحمها الله - صاحبـة رؤية محققـة فكـانت تري الرؤيـة في منامها وتحكيها لنا فماتلبث أن تتحقق بالضـبط كما أخبرت وكانت تقضـي الساعات قبيل الفجر تناجي ربها وتظل ساجدة طويلا وحينما اسالها فتقول لي كنت أطلب من ربي الشهادة!!

ويضـيف أنها كانت تصـر علي قضاء مصالح البيت والحقل قبل أن تخرج بشـكل شـبه يومي الي مسـيرات مؤيدي الشـرعية بمدينة بني سويف بالرغم من بعد المسافة بين قريتنا والمدينة الا أنها كانت تصر علي حضور تلك الفعاليات بشكل مستمر حتي ولو لم يذهب معها أحد من أهالي القرية.

رؤية الشهادة والمعجزة الأولي
وعن المعجزة الأولي يقول ابنها الأصغر "علي" الطالب بالمرحلة الإعدادية "رأيت امي سعيدة ومستبشرة صباح يوم الجمعة 4 أكتوبر فسالتها عن السر فقالت أنها رأت رؤيا تبشر باستشهادها قريبا حيث رأت كأن منزلهم يمتليء بأناس حسان المظهر ثم يخرجوا ويدخل غيرهم وفسرت ذلك بانهم شهداء وملائكة واناس صالحون اتوا الي المنزل لتهنئة أهله باستشهاد أحد سكانه !!!

ويضيف "أصرت امي علي ان نجلس عقب صلاة الجمعة معا وقالت انها ستموت شهيدة وتريد منا ان نحسن الي بعضنا وان نحافظ علي صلاتنا حتي نقابلها في الجنة.

وبعد تلك الرؤيا باقل من 48 ساعة استشهدت "صباح" برصاصة في الرقبة بأيدي جنود الجيش في أحداث الأحد 6 أكتوبرالدامية مع 5 آخرون من بينهم الشهيدة رفيدة سيف حيث ظلت جثتها مجهولة في مشرحة مستشفي بني سويف العام لمدة يومين حتي تعرف عليها أحد أقاربها من صورة قد نشرت علي مواقع التواصل الإجتماعي.

ويقول "علي" مازلت أشم رائحة المسك التي شممتها عند رؤية أمي في ثلاجة المشرحة وكانت مبتسمة ونائمة في مشهد لن انساه طوال عمري".

المعجزة الثانية الشهيدة والقاتل
ويضيف ابنها الطفل "علي" ان أمه جاءته في المنام لما استمر في البكاء عليها لمدة طويلة واصطحبته الي قصرها في الجنة وسألته هل تحب ان تعرف من قتلني؟؟!!

ويستطرد قائلاً "رأيتها تمسك بشخص يرتدي زي الجيش وتجره من رقبته وهو خائف ويرتعد فلما اقتربت مني القته علي الرض وقالت "هو ده اللي قتلني"!!!

ويستطرد الطفل ودموعه تنهمر من عينيه "وفي ذات الأسبوع اصطحبني أخي "محمد" في زيارة لمدينة بني سويف وأثناء تجولنا في أحد الشوارع شاهدت نفس الشخص الذي كان برفقة أمي في المنام فلما اخبرت أخي ذهبنا اليه وسألناه هل أنت جندي في الجيش فاستغرب وأجاب أنه بالفعل يقضي الخدمة العسكرية ولكنه في إجازة ويتجول بملابس مدنية !!

وهناك انهال عليه أخي بالضرب وشاركت معه في ضرب الجندي القاتل الذي سقط علي الأرض مغشيا عليه من كثرة الضرب.

ولم يتركه أخي - بالرغم من تجمع المارة علينا - الا بعد أن سأله عن وجوده مع جنود الجيش عند مزلقان المديرية وقت الضرب علي مسيرة مؤيدي الشرعية فأجاب انه كان مع الجنود يضرب الرصاص الحي علي المتظاهرين تلبية لأوامر رؤسائه.

ويضيف افراد اسرة الشهيدة أنهم كانوا مع الشرعية وعودة الرئيس مرسي قبل استشهاد امهم ولكن كانوا لا يشاركون في التظاهرات المنددة بحكم العسكر ولكن بعد استشهادها أصبحوا لا يتخلفون عن تلك الفعاليات حتي القصاص للقتلة وعودة الشرعية.
شاهد الفيديو